

“عايز أتنفس”: حملة لإنقاذ المعتقلين في مصر من موجة الحر التي تضرب البلاد

كتبه فريق التحرير | 16 مايو 2016



تعاين مصر في الأعوام الأخيرة في فصول الصيف المتعاقبة من موجات حر لم تعهدها البلاد أثرت على سير الحياة الطبيعية للمواطنين، كان من ضمن من تأثر بهذه الموجات شديدة الحرارة المعتقلين السياسيين المتكديسين في صفوف النظام المصري.

آخر الإحصائيات تُشير إلى وجود أكثر من 60 ألف معتقل سياسي منذ انقلاب الثالث من يوليو متواجدين في مراكز الاحتجاز المختلفة الرسمية منها وغير الرسمية، فيما شرع النظام الوليد في بناء ما يزيد عن 10 سجون جديدة لاستيعاب هذه الأعداد.

في أغسطس من العام الماضي، مرت مصر بموجة حارة شبيهة بتلك التي تمر بها هذه الأيام توفي على إثرها في السجون المصرية 42 مسجوناً، بينهم خمسة دفعة واحدة بسجن الوادي الجديد.

هذا وقد صرحت وزارة الداخلية في مصر أن التكدس في الأقسام الشرطة وأماكن الاحتجاز وصل إلى 400%، وهو ما يعني الموت المحقق لآلاف السجناء السياسيين والجنايين، ويتخوف كثيرون من حوادث الموت بسبب ارتفاع درجة الحرارة في السجون المصرية سيئة التجهيز، والتي تتفاقم معاناة المسجون بها برفض إدارات السجون المختلفة إدخال وسائل التهوية والأدوات اللازمة للتخفيف من معاناة المساجين.

عايز أتنفس

وعلى إثر هذه الظروف والشكاوى المرتفعة من أهالي المعتقلين الذين أكدوا أن ذويهم يموتون اختناقاً في أماكن الاحتجاز، دشّن عدد من نشطاء حقوق الإنسان حملة إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة تحت شعار “عاوز أتنفّس”.

هذا وقد أطلقت العديد من الهاشتاجات للتضامن مع المعتقلين في السجون المصرية، ضمن حملة للتعريف بما يعانيه المعتقلون داخل الزنازين، خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة وتخطيها حاجز 49 درجة، حيث سجلت مصر بالأمس أعلى درجة حرارة موجودة في العالم، مطالبين بالتخفيف عن المعتقلين وتحسين أوضاعهم داخل السجون، لا سيما مع درجات الحرارة القاسية.

اللهم هون ع عبادك [#عايز أتنفّس](#)

HEMAT (@HEMAT442) [May 16, 2016](#) —

[#الصيف ده محتاج](#)

ندعي ربنا يهون نار الزنزانة على المعتقلين السياسيين و كل المظلومين
[#عايز أتنفّس](#) [#مسجون مخنوق](#) [pic.twitter.com/yo46qPimbx](#)

Amani (@Amani207) [May 14, 2016](#) —

عمل المشاركون في الحملة على تصوير معاناة المعتقلين من خلال وضع أكياس على رؤوسهم للتعبير عن حالة الاختناق التي يمر بها المعتقلون في هذا الجو الحار، وتضامناً مع أوضاعهم في محاولة لإرسال مطالبات لتحسينها.

[#عايز أتنفّس](#) [#مسجون مخنوق](#)

حق الهوا اتحرمت منه

حسبنا الله ونعم الوكيل [pic.twitter.com/iWQ9sgDDpC](#)

EM AN (@roaia0527) [May 16, 2016](#) —

درجة الحرارة ٤٥ زي عددنا في الزنزانة [#مسجون مخنوق](#) [#عايز أتنفّس](#)

المسجون انسان، المسجون مش المظلوم لكن المدان هو انسان

[pic.twitter.com/bNF5oWXhVW](#)

Mahmoud Salmani (@Mahmoud_salmani) [May 15, 2016](#) —

الحملة الإنسانية انطلقت بخمس لغات لإنقاذ المعتقلين من الموت في أماكن الاحتجاز التي وصفت بأنها غير آدمية حسب أوصاف بعضهم.

وقد نقلت الحملة عن معتقلين أفرج عنهم مؤخرًا واقع الزنازين في الصيف حيث يتكدس المعتقلون بها، فالزنازنة التي تتسع لعشرين شخصًا يتم وضع ضعف هذا الرقم فيها حتى يصبح التنفس أمرًا شبه مستحيل، مع سوء منافذ التهوية بالمكان.

الداعية محمد الصغير كتب على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر مغردًا عن أوضاع السجون التي أسماها في تغريدته “عنابر الموت” قائلًا:

ارتفعت درجة الحرارة في مصر أمس
ضمن موجة حارة لمدة ثلاثة أيام
مسجلة أعلى معدل لها
و [#عنابر الموت](#) تتخطى ذلك بمراحل
اللهم رحماك بكل [#مسجون مخنوق](#)

— د. محمد الصغير (@[May 16, 2016](#) drassagheer)

أما أسماء أحمد فقد اعتبرت أن السلطة اعتبرت الهواة محرم على المعتقلين:

[#عايز اتنفس #مسجون مخنوق](#)
حقى الهوا اتحرموا منه pic.twitter.com/HNzdMcpFUy
— أسماء أحمد (@[May 16, 2016](#) asmaa_emmam)

وقد أكدت إيناس في تغريدتها على نفس الأمر قائلة:

اخواتنا فالمعتقلات محرومين من أبسط حقوقهم الادمية.. الهوا و الية..
اتكلموا عنهم [#عايز اتنفس #مسجون مخنوق](#)
pic.twitter.com/teM71CD5bm

Inaselshawaf (@Inaselshawaf) [May 15, 2016](#) —

يروى أسامة جمال أنه كان معتقلاً في أكثر شهور السنة حرارة، وسرد معاناته من ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة في هذه الأوقات:

[#عائز أتنفس](#)

كنت جوا في أكثر الشهور حر شهر ٨ كنت لما بغسل ايدي كانت بتبوش في ساعتها من كتر ارتفاع الرطوبة ودرجة الحرارة وبنشرب ماية سخنة

Osama Gamal (@ososGK) [May 16, 2016](#) —

جدير بالذكر أن مصر شهدت منذ السبت الماضي موجة حر شديدة ستصل ذروتها اليوم الإثنين، حسب بيان لهيئة الأرصاد الجوية المصرية، بينما حذرت وزارة الصحة المصرية أمس الأحد المواطنين من موجة الحر التي تضرب البلاد حالياً، ودعتهم إلى القيام بالإجراءات الوقائية وتجنب الإصابة “بالإجهاد الحراري”.

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/11798](https://www.noonpost.com/11798)